

وانما ينعمه اهل الجبل والتضليل مثل ما ذكره الامام احمد فيما
 خرج في الرد على الجهمية وقد ذكرناه فيما تقدم قال فيه في
 وصف قول الجهم ووجد ثلاث آيات في القرآن من التشابه
 قوله ليس كمثل شيء وهو الله في السموات وفي الارض
 ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار في اصل كلامه على
 هوى هذه الآيات وتاويل القرآن على غير تأويله وكذب بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان من وصف الله بشيء
 مما وصف به نفسه في كتابه او حدث عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان كافراً فكان من الشبهة واصل بشل كثير تبعه
 على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن
 عبيد بالمعنى ووضع دين الجهمية فاذا سألته الناس عن قول
 الله تعالى ليس كمثل شيء ما تعجبوا يقول ليس كمثل شيء
 من الاشياء هو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش لا
 يتلومنه مكان ولا يكون في مكان دون مكان ولا يتكلم ولا
 يكلم ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الآخرة
 ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا بفعل ولا له غاية ولا تنهى
 ولا يدرك بعقل هو وجه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو
 بصر كله وهو نور كله وهو قدرة كله ولا يكون شيئاً
 مختلفين ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعل ولا اسفل
 ولا

ولا نوح ولا جوانب ولا عيب ولا شمال ولا هو خفيف ولا
 ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو معلوماً وكلما خطر
 على قلبك انه شيء تعرفه فهو عمل خلافه فقلنا هو شيء لا
 كالأشياء فقلنا ان الشيء لا كالأشياء قد عرف اهل العقل انه
 لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئاً ولكن
 يدعون عن انفسهم الشبهة بما يقرون في العلانية فاذا
 قيل لهم فمن تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق
 فقلنا هذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو حي مجبول لا يعرف
 بصفة قالوا نعم قلنا قد علم المسلمون انهم لا يثبتون شيئاً
 تدعون عن انفسهم الشبهة بما تظهرون
 فقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كرم موسى قالوا لم يكلم
 ولا يتكلم لان الكلام لا يكون الا بمارحة والمخارج عن الله تعالى
 منفة فاذا سمع الجاهل قولهم بظن انهم من اشد الناس
 لله تعالى تعظيماً ولا يعلم انهم انما يقودون فرحمهم الى الضلالة
 والكفر وقد نقل اهل المقالات عن جهم انه كان لا يقول
 ان الله شيء وهذا محض ما ذكره احمد فانهم وان اطلقوا
 انه شيء لا كالأشياء فلم يريدوا انه ليس بمثل لها فان ذلك
 حق ولهذا لم ينكر احد قولهم ليس كمثل شيء من الاشياء
 لكن ارادوا ان الشبهة من كل وجه وكذا معناهم شيء لا يشبه